قصف مقر رئيس السلطة ومبنى الشرطة الرئيسي ومقر الأمن الوقائي وجهاز المخابرات العامة في مدينة غزة

موجة جديدة من الاشتباكات الداخلية في غزة ترفع عدد القتلى الى 26 وقوى أمنية تقتحم الجامعة الإسلامية وحديث عن إلقاء القبض على خبراء إيرانيين فيها

حماس تتهم الأجهزة الأمنية بنهب أجهزة الجامعة والحرس الرئاسي يقول انه عثر على ذخائر كبيرة

مباني جامعة القدس الاسلامية تحترق عقب اندلاع اشتباكات بين عناصر من فتح وحماس

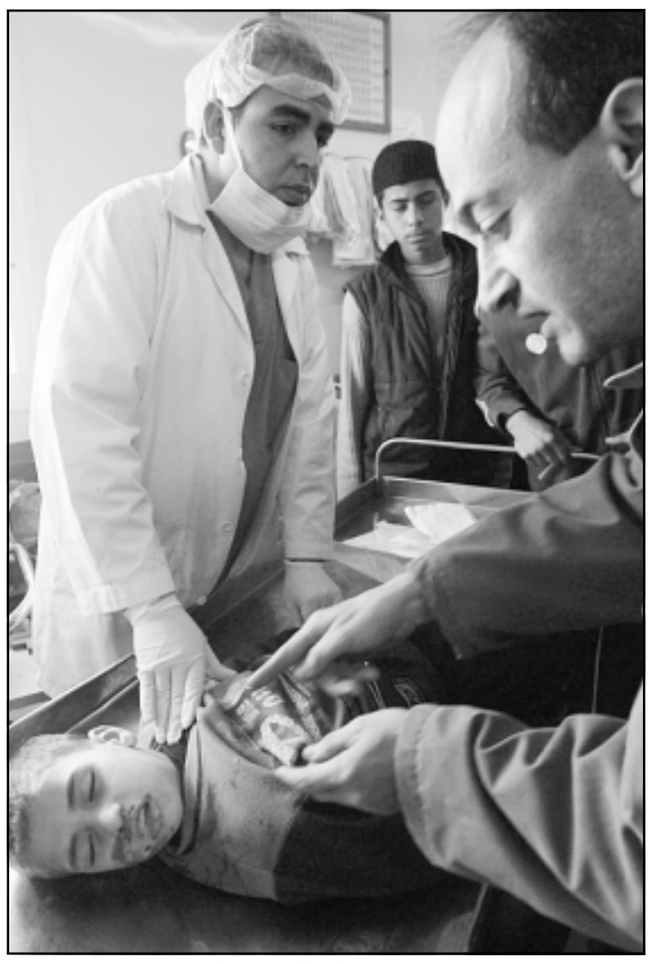

جثمان طفل استشهد جراء الاشتباكات بين حركتي فتح وحماس

مسلح من حركة حماس متمركز في احد احياء مدينة غزة الجمعة

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

تواصلت الاشتباكات المسلحة بين أنصار حركتي فتح وحماس الجمعة في مناطق مختلفة من قطاع غزة مخلفة وراءها عشرات القتلى والجرحى بعد أن كانت مواجهات مسلحة اندلعت ظهر الخميس عقب مهاجمة مسلحين ينتمون لحركة حماس موكب شاحنات تابع للحرس الرئاسي الفلسطيني قالت انها تحتوي على أسلحة، في حين نفت الرئاسة صحة المعلومات وقالت انها تحتوي على أمتعة.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان الاشتباكات تركزت في مدينة غزة التي شهدت عمليات إطلاق نار مكثفة في محاور عدة انتقلت الى منطقتي بيت لاهيا وجباليا شمال قطاع غزة.

ويسمع بين الحين والآخر أصوات انفجارات وعمليات إطلاق نار كثيفة في كافة أنحاء مدينة غزة وتركزت معظمها في محيط الأجهزة الأمنية الفلسطينية وهي السرايا وموقع أنصار والأمن الوقائي ومديرية الشرطة وجميعها تقع في ما يعرف بمنطقة الرمال الجنوبي.

وكانت مصادر أمنية وشهود عيان أكدوا أن قوات معززة من الحرس الرئاسي وأخرى من قوات الأمن الوطني والأجهزة الأمنية اقتحمت في ساعة متأخرة الخميس الجامعة الإسلامية في مدينة غزة وأجرت عمليات تفتيش واسعة لها وانسحبت منها قبل أن تعاود دخولها ثانية صباح الجمعة.

وقالت مصادر أمنية ان تلك القوات عثرت على كميات من الأسلحة والمتفجرات في الجامعة استخدمت من قبل حركة حماس.

وعلى الصعيد نفسه تعرض مقر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال ليل الخميس وفجر الجمعة لإطلاق نار وقصف بقذائف مضادة للدروع.

وقالت المصادر ان مقر الشرطة الرئيسي وسط مدينة غزة تعرض أيضا للقصف بقذائف الهاون التي سقط عدد منها على مقر جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، فيما استهدفت أخرى مقر جهاز المخابرات العامة شمال مدينة غزة.

وفي السياق ذاته قال شهود عيان ان اشتباكات عنيفة اندلعت بين مسلحي حركتي فتح وقوى أمنية أخرى من جهة وآخرين من حركة حماس بالقرب من مقر جهاز الأمن الوقائي في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة حيث تمكنت العناصر المسلحة من حماس من السيطرة على عدد من مراكز الأمن في المنطقة.

كما أفاد الشهود أن مسلحين من حماس هاجموا مقرا للمخابرات العامة في البلدة ذاتها بالأسلحة الرشاشة والقذائف الأمر الذي تسبب في سقوط قتيلين.

وقال شهود عيان فلسطينيون ان عناصر من كتائب القسام والقوة التنفيذية شنوا هجوما على محيط الجامعة الإسلامية في محاولة منهم لإبعاد حرس الرئاسة والقوى الأمنية عن محيط الجامعة.

وقالت المصادر ان مسلحين من حماس والقوة التنفيذية هاجموا المقر العام لاتحاد عمال فلسطين شمال مدينة غزة قبل أن يشعلوا النيران في مقر إذاعة عمال فلسطين المتواجدة في المبنى، ونفت حركة حماس الاتهام الموجه إليها بحرق الإذاعة وقالت ان لا علاقة لها بالأمر.

كما اتهمت المصادر الأمنية مسلحين من حركة حماس بمهاجمة موقع تدريب يعود لأفراد الحرس الرئاسي في الساعات الأولى لفجر الجمعة بقذائف مضادة للدروع، لافتة الى أن عددا كبيرا من المتدربين أصيبوا بجراح نتيجة الهجوم.

وبحسب المصادر الطبية الفلسطينية فإن عدد القتلي وصل الى 19 مواطنا امس إضافة الى ستة آخرين سقطوا في مواجهات أول الجمعة ليرتفع بذلك العدد الى أكثر من 60 قتيلا منذ الخميس الماضي.

وقال مصدر طبي فلسطيني ان ثلاثة عناصر من امن الرئاسة وطفلا فلسطينيا سقطوا جراء الاشتباكات الدائرة في منقطة تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة .

وقال المصدر ان الطفل وليد حبوش 7 أعوام أصيب إصابة قاتلة خلال الاشتباكات في مدينة غزة.

وبحسب المصادر الطبية فقد عرف من القتلى كل من أسامة الشمالي وطارق عبد العزيز وعبد القادر سليم ومدحت ضاهر ومحمد العجرمي ورنا دياب ومحمد الدحدوح ومحمود الوحيدي ومحمد غسان بكر ورمزي أبو عمشة ومؤمن وشاح ومحمد بشير، مشيرة الى أن عبد القادر سليم يعمل مديرا لجهاز المخابرات الفلسطينية شمال القطاع برتبة عقيد وقضى نتيجة قصف مقره بعدد من القذائف.

وبحسب الإدارة العامة للإسعاف الفلسطينية فإن أكثر من 220 إصابة وصلت المستشفيات الفلسطينية في قطاع غزة منذ ظهر الخميس، واصفا جراح بعضها بالحرجة للغاية.

وطلبت المستشفيات من المواطنين الفلسطينيين التوجه إليها للتبرع بالدم نتيجة النقص الشديد الذي تتعرض له.

وقال الدكتور معاوية حسنين مدير عام الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة الفلسطينية ان معظم القتلى يعملون في جهاز قوات «الـ 17» التابع للرئيس الفلسطيني محمود عباس بالإضافة الى طفلين.

الى ذلك فقد اتهمت حركة حماس عناصر الأجهزة الأمنية الذين اقتحموا الجامعة الإسلامية بسلب بعض الأجهزة والتقنيات من داخلها.

كما أكدت أنها لن تسمح بحل الأمور بالقوة مهما كلفها ذلك من ثمن، مجددة التأكيد على إيمانها بضرورة التوافق على حكومة وحدة وطنية على أساس وثيقة الوفاق الوطني.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده كل من الدكتور إسماعيل رضوان ومشير المصري في مدينة غزة.

واتهم المصري في حديثه ما أسماه «التيار الانقلابي في حركة فتح» بتفجير الأوضاع.

وقال «في ساعات المساء فوجئنا بالقصف المكثف للجامعة الإسلامية وهذا يشكل سابقة خطيرة على العلم وعلى الجامعات» متهما الأجهزة الأمنية بحرق مباني الجامعة الإسلامية ونهب محتوياتها.

وأضاف «تم إبلاغ الوفد الأمني المصري بأن الجامعة الإسلامية خط أحمر لا يمكن تجاوزه لكن دون جدوى مما اضطر الحركة لوضع حد لهذه المهزلة التي بدا واضحا أن من يخطط لها العدو وأن أدواته من ينفذ».

كما استنكر الدكتور رضوان الناطق باسم حركة حماس اقتحام الجامعة قائلا «نؤكد على استنكارنا الشديد واستهجاننا لاقتحام الجامعة الإسلامية، هذا الصرح الحضاري والمعلم الذي بقي بعيدا عن الصراعات وحوى على أبناء الشعب الفلسطيني على اختلاف انتمائهم».

وأضاف «نقول للتيار الانقلابي هل الجامعة الإسلامية معقل حماس إنها معقل كل أبناء الشعب الفلسطيني على مختلف انتماءاتهم».

وعاد رضوان وأكد وصول شحنات كبيرة من الأسلحة الى موقع أنصار بمدينة غزة «لدعم التيار الانقلابي لمواجهة حماس وحرفها عن مسارها».

وقال «تم إبلاغ الوفد الأمني المصري بذلك حيث نفى علمه بذلك، وتواصل دخول الشحنات بمرافقة حراسات من قوات أمن الرئاسة»، موضحا أن القوة التنفيذية اعترضت الشاحنات بغية التعرف على محتوياتها.

إلا أن مصادر في الحرس الرئاسي قالت ان قوات الأمن الفلسطينية اقتحمت جزءا من مباني الجامعة الإسلامية كان به عدد من المسلحين التابعين لحركة حماس كانوا يستعدون لشن هجوم على مقر الشرطة وسط مدينة غزة حيث انتهت عملية الاقتحام باعتقال عدد من عناصر حماس.

وفي موضوع اقتحام الجامعة الإسلامية أفادت بعض التقارير أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية اعتقلت ثمانية إيرانيين وصفتهم بأنهم خبراء عسكريون.

كما كشف ماهر مقداد المتحدث باسم حركة فتح أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية عثرت داخل الجامعة الإسلامية على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات بالإضافة الى جثث لقتلى داخل ثلاجات الموتى في الجامعة لم يتم التعرف حتى الآن على هوية القتلى أو من قتلهم.

إلا أن الدكتور شعث رئيس الجامعة الإسلامية استنكر ما تعرضت له الجامعة من اعتداءات وإشعال للنيران نافيا وجود أية أسلحة أو خبراء إيرانيين، مطالبا كل المسؤولين وخاصة الرئيس عباس بأن يصدر تعليماته لوقف ما يحدث داخل الجامعة.

كما اتهمت مصادر أمنية عناصر من القوة التنفيذية وكتائب القسام التابعة بإطلاق قذائف مضادة للدروع على مبنى المكتبة العامة في جامعة الأزهر الملاصقة للجامعة الإسلامية .

وأفادت المصادر أن تلك العناصر تعتلي مباني عالية في مجمع الوزارات تطلق قذائف تجاه جامعة الأزهر مما أحدث أضرارا جسيمة فيها إضافة الى تكسير الزجاج.

وفي ذات السياق أعلن عبد الحكيم عوض المتحدث باسم حركة فتح عقب اجتماع بين حركتي فتح وحماس في مقر السفارة المصرية انه تم الاتفاق على تثبيت وقف إطلاق النار الذي كان دخل حيز التنفيذ الثلاثاء بين الجانبين.

وقال اثر الاجتماع الذي عقد برئاسة رئيس الوفد الأمني المصري في غزة اللواء برهان حماد انه «تم الاتفاق على تثبيت وقف إطلاق النار».

وأضاف «تم تأكيد إصرار الحركتين على وقف إطلاق النار».

وأوضح عوض أن الجانبين اتفقا كذلك على عقد اجتماع ثان بمشاركة وزير الداخلية سعيد صيام ومدير عام الأمن الداخلي اللواء رشيد أبو شباك لوضع آليات حقيقية وجادة لتثبيت الهدنة.

وأوضح أن كل حركة ستجري اتصالات مع القادة الميدانيين لتثبيت وقف إطلاق النار.

الى ذلك وجه كل من الرئيس عباس ورئيس الوزراء هنية نداء للمتقاتلين في غزة طالبوهم بضرورة وقف فوري لإطلاق النار وحماية المؤسسات الفلسطينية.

وفي ذات السياق دعت هيئة رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني الى وقف الاشتباكات الدائرة.

وقال الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة في تصريح صحافي «إن هيئة رئاسة المجلس التشريعي تتوجه الى كافة أبناء شعبنا بالتدخل لوقف الأحداث المؤسفة التي يشهدها قطاع غزة من عمليات قتل وخطف وتدمير وتعريض حياة المواطنين للخطر»، مطالبا كلا من الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية للاجتماع فورا لوقف هذه الأحداث المؤسفة ووضع حد لها بشكل سريع بعد أن بدأت تتجاوز كل الخطوط والمحرمات الوطنية والإسلامية.

وطالب صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية امس بالوقف الفوري للاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس، محذرا من أن ما يجرى هو طريق الهلاك للفلسطينيين.

ودان عريقات في تصريحات صحافية اعتراض القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية الفلسطينية شاحنات حرس الرئاسة أول الجمعة، مؤكدا أنها كانت تحمل تبرعات لأجهزة الأمن من معدات وتجهيزات وليس أسلحة.

واعتبر عريقات ما يجرى من اقتتال فلسطيني «انتهاك لشرعية السلطة الواحدة ولمنظومة التعدد السياسي التي لا تقبل مطلقا بما يجرى الآن».

وأضاف «هذا البلد يحترق والخطر لم يعد يهدد القضية الفلسطينية بل كل المجتمع الفلسطيني بنسيجه الاجتماعي والاقتصادي»، لافتا الى أن الاقتتال الداخلي «طريق هلاك لهذا الشعب الذي يقبع تحت الاحتلال، وفي حال لم يجر تكريس سيادة القانون وسلاح السلطة الواحدة وتحريم تعدد السلطات فنحن نتجه الى الهلاك».

وبدورها توجهت حركة الجهاد الإسلامي والجبهتان الديمقراطية والشعبية بنداء عاجل لحركتي فتح وحماس، بوقف التصعيد والاقتتال المدمر للمجتمع الفلسطيني وللمشروع الوطني، والعودة للالتزام باتفاق وقف إطلاق النار، الذي تم برعاية مصرية وبمشاركة من لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية.

واستنكرت القوى الثلاث في بيان مشترك «اقتتال إخوة السلاح» الذي استباح كل المحرمات الفلسطينية، وتجاوز كل الخطوط الحمر في صراع أبعد ما يكون عن مصلحة الشعب الفلسطيني.

وأكد البيان أن «هذا التصعيد والاقتتال لن يخدم مصلحة أبناء شعبنا وينتهك المجتمع الفلسطيني ويضعف قدراته على الصمود والمقاومة، ولا يستفيد ويفرح له سوى العدو الإسرائيلي الغاشم».

ولا يزال التوتر والاشتباكات متواصلة بين الجانبين في مناطق مختلفة من قطاع غزة حيث هاجم مسلحون من حركة حماس موقع قريش الواقع في حي الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة.

وتعد هذه الموجة من الاشتباكات الأعنف التي يشهدها قطاع غزة منذ اندلاع المواجهات بين حركتي حماس وفتح حيث تسمع أصوات إطلاق النار والانفجارات بين الحين والآخر في أنحاء متفرقة.

وجاءت هذه التطورات بعد هدنة هشة استمرت لأقل من يومين في أعقاب قيام عناصر من حركة حماس باعتراض قافلة شاحنات تابعة لحرس الرئاسة قالوا انها كانت محملة بالأسلحة وهو ما تم نفيه من قبل متحدث بمكتب الرئيس عباس.

تبرئة امريكيين من اصل فلسطيني حوكما في شيكاغو بتهمة تمويل حماس

شيكاغو ـ ميرا اوبرمان:

برأت محكمة في شيكاغو (شمال) امريكيين من اصل فلسطيني كانا متهمين بتمويل حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، في قضية كانت تعتبرها الادارة الامريكية انتصارا كبيرا في «الحرب على الارهاب».

ولو ثبتت التهمة عليهما لكان صدر بحقهما حكم بالسجن لمدة ثلاثين عاما لدعمهما المفترض لحركة حماس. وادين الرجلان بتهم اقل خطورة مثل عرقلة عمل القضاء التي قد يسجنان بسببها لفترة طويلة. وبدأت محاكمة محمد صالح الذي كان يعمل بقالا في شيكاغو، وعبد الحليم اشقر وهو استاذ جامعي سابق في واشنطن في 19 تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت الجاليتان الفلسطينية واليهودية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان تابعت عن كثب تطورات هذه المحاكمة التي تحولت في نهاية المطاف الى نقاش حول شرعية حركة حماس ولجوء القوات الامنية الاسرائيلية الى التعذيب.

وخلال المحاكمة قال الادعاء ان الرجلين مسؤولان كبيران في حماس التي ترأس حاليا الحكومة الفلسطينية وتعتبرها الولايات المحدة منظمة ارهابية. واتهم صالح بارسال اموال الى حماس باستمرار لشراء اسلحة والقيام بأنشطة «ارهابية» اخرى، في حين اتهم اشقر بتأمين مصالح الحركة في الولايات المتحدة.

واكد الرجلان طوال المحكمة انهما يساهمان فقط في اعمال خيرية. وقال محاموهما ان الحكومة الامريكية حاولت من خلال هذه القضية تقويض حرية تشكيل الاحزاب والجمعيات وحرية الرأي السياسي. وحين تم اعتقال الرجلين، قال وزير العدل السابق جون اشكروفت «لقد خسر الارهابيون مرة اخرى مصدر تمويل ودعم».

وباتت هذه القضية معروفة لدى الناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان التي انتقدت استخدام معلومات تقدمت بها «دولة معروفة بلجوئها الى التعذيب» في اشارة الى اسرائيل.

فمحمد صالح الذي يحمل الجنسية الامريكية كان سجن حوالى خمس سنوات في اسرائيل في التسعينيات بعد ان اقر بتعامله مع حركة حماس.

وبعد اطلاق سراحه في اسرائيل، عاد صالح الى الولايات المتحدة في العام 1997.

وتم تجميد اصوله في هذه السنة بعد دعوى رفعها والدا امريكي قتل في هجوم نفذته حماس في اسرائيل. وفي اب (اغسطس) 2004 اعتقل وسجن بتهمة تقديم مساعدة مادية «لارهابيين» بمساعدة مواطن امريكي اخر هو عبد الحليم اشقر بعد ان اشتبه القضاء الامريكي بان صالح استمر بدعم المنظمة الفلسطينية اثر عودته الى الولايات المتحدة.

واكد محامو صالح ان موكلهم زار الاراضي الفلسطينية فقط لتوزيع مساعدة انسانية.

وفي العام 2006، حاول محامو صالح اقناع المحكمة بعدم الاخذ بالاعترافات التي ادلى بها في اسرائيل. وقال صالح ان اعترافاته انتزعت منه تحت التعذيب مثل حرمانه من النوم واشكال اخرى من التعذيب الجسدي والنفسي.

واثر تبرئة الرجلين، رفض المدعون اعتبار هذا الحكم «فشلا»، مشيرين الى انه لن يمنعهم من اجراء تحقيقات اخرى في مجال الارهاب مستقبلا.

اما الدفاع، فاعتبر ان رفض المحكمة ادانة الامريكيين بتهمة الارهاب هو بمثابة تبرئة لا شك فيها. ولدى خروج صالح من المحكمة، حمل على الفور ابنه ابراهيم البالغ من العمر ثماني سنوات وابتسم للصحافيين والمصورين وقال «نحن اشخاص صالحون. لسنا ارهابيين»، قبل ان يشكر الجاليتين الفلسطينية والمسلمة على دعمهما.

واضاف «آمل ان يعينني الله على ايجاد رزقي، فمن الصعب الاستمرار بعد التوقف عن العمل منذ 1993». اما اشقر فغادر مبنى المحكمة دون التحدث الى الصحافيين. وقال محاميه بيل موفيت الذي نجح سابقا في دفاع عن فلسطيني آخر في قضية مشابهة، انه يأمل في ان تكف الحكومة الامريكية عن «مضايقة الفلسطينيين».

وقال ان «قضايا الشرق الاوسط لن تحل من خلال تجريم احد اطراف الصراع. ولن تتمكن هذه الادارة من الانتصار في هذه الحرب من خلال تحويل اشخاص يناضلون في سبيل حريتهم الى مجرمين». (اف ب)

هنية يطالب أمريكا برفع يدها عن الفلسطينيين تجنبا لحرب أهلية وعباس يدعو جميع الأطراف في غزة لوقف الاقتتال

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة جميع الأطراف المتقاتلة في قطاع غزة الى وقف إطلاق النار فورا.

وقال عباس في تصريحات صحافية خلال توقيع اتفاقية بين مؤسسة الرئاسة والبنك الدولي بقيمة 25 مليون دولار لدعم مشاريع مختلفة في الأراضي الفلسطينية «على جميع الأطراف أن تتقي الله وتوقف هذه الأفعال التي تضر بمصلحة الشعب الفلسطيني وهذا نداء عاجل أوجهه».

وبدوره طالب إسماعيل هنية رئيس الوزراء الإدارة الأمريكية برفع يدها عن الشعب الفلسطيني كي لا يقع في حرب أهلية، معتبرا الضغوط الأمريكية الإسرائيلية وتدخلاتهما التي وصفها بـ«السافرة» لمنع قيام حكومة وحدة وطنية انطلاقا من الرؤية الفلسطينية سببا في استمرار التوتر على الساحة الفلسطينية. كما طالب رئيس الوزراء اللجنة الرباعية باتخاذ قرار جريء برفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

كما وجه هنية النداء من جديد للمتقاتلين في غزة الى وقف إطلاق النار وحماية المؤسسات والحفاظ على مقدرات الشعب وفي مقدمتها الجامعات التي قال انها «تمثل منارات العلم والحضارة».

وجدد هنية مطالبته للدول العربية بتحمل مسؤولياتها القومية في كسر الحصار وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، وعدم البقاء في موقع المتفرج على الحريق الذي يلتهم الساحة الفلسطينية.

لارسن: الخوف من إيران أحدث فرصة جديدة للسلام بين العرب وإسرائيل

■ لندن ـ يو بي آي: قال المبعوث الدولي الى لبنان تيري رود لارسن إن القلق العربي المتنامي من طموحات إيران في الشرق الأوسط كوّن فرصة جديدة للسلام في الأزمة العربية ـ الإسرائيلية. وابلغ لارسن صحيفة «فايننشال تايمز» الصادرة الجمعة «هناك فورة للدبلوماسية العربية بدافع الخوف من إيران والشعور بأن عملية جديدة للسلام ستساعد في ترسيخ أجواء الإستقرار في المنطقة».

وقال «هناك أيضا إجماع واسع على حل إقامة دولتين للمشكلة الفلسطينية ـ الإسرائيلية مع غياب الأجوبة الواضحة على الازمات في لبنان والعراق وحول طموحات إيرن النووية بحيث صار من السهل معاجلة قضية السلام أكثر من القضايا الأخرى». وشدد لارسن على أن الكثير في المنطقة «يعتقد أن إسرائيل الآن في موقع دفاعي بالمقارنة مع موقف إيران الأكثر عدوانية».

الأسرى الفلسطينيون يضربون عن الطعام احتجاجا على الاقتتال الفلسطيني

■ غزة ـ يو بي آي: أعلن الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية باستثناء معتقلي النقب، الجمعة الإضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على الاقتتال الدائر في غزة وللضغط على الأطراف للعودة الى الحوار.

وتلا الناطق باسم عمداء الأسرى، محمود أبو حصيرة، بيانا باسمهم أعلنوا فيه دخولهم في إضراب مفتوح عن الطعام للضغط على المتقاتلين في غزة لوقف الاشتباكات والانتباه لمصالح الشعب الفلسطيني والمخططات الإسرائيلية التي تنتظره.

وقال الأسرى في بيانهم «لم ندخل المعتقلات ونقدم التضحيات ليتقاتل هذا الطرف مع ذاك»، مشددين على أن هذا الإضراب يأتي للاحتجاج على «استهداف المساجد والمؤسسات والمدنيين الذين يسقطون في الاشتباكات بين الأشقاء».

عباس يحذر من الحفريات أسفل المسجد الاقصى

■ رام الله ـ رويترز: حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة من تداعيات الحفريات الاسرائيلية التي تجري تحت المسجد الاقصى في مدينة القدس. وقال عباس للصحافيين خلال حضوره التوقيع على اتفاقية دعم من البنك الدولي للشعب الفلسطيني بقيمة 25 مليون دولار «نتذكر الان أن هناك أنفاقا مختلفة تحفر تحت المسجد الاقصى من اجل أن يبحثوا (الاسرائيليين) عن شيء ما غير موجود وعن وهم غير موجود».

وأضاف قائلا «باعتقادي هذه الحفريات تؤدي الى تدمير البنية التحتية للحرم (المسجد الاقصى) وتؤدي الى تدميره». وأضاف «نلفت الرأي العام الدولي لمثل هذه الاعمال التي تتم هذه الايام».

وكان افتتاح الجانب الاسرائيلي لنفق أسفل المسجد الاقصى عام 1996 أمام الاسرائيلين قد تسبب في مواجهات دامية بين الاسرائيليين والفلسطينيين استمرت اسابيع وسقط فيها عشرات القتلى من الجانبين. وفي عام 2000 تسببت الزيارة التي قام بها اريل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق المريض الذي كان في ذلك الوقت وزيرا في الحكومة الاسرائيلية برئاسة ايهود باراك باندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية وحدوث مواجهات دموية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال رجال دين مسلمون ان اسرائيل تنوي يوم الاحد القادم هدم الطريق الذي يربط الحرم القدسي بباب المغاربة الامر الذي اعتبره الفلسطينيون مساسا بأجزاء من الحرم القدسي الشريف. وقال محمد حسين المفتي العام للقدس والديار المقدسة في خطبة الجمعة في مقر الرئاسة الفلسطينية «ان الاقتتال الفلسطيني يصرف أنظار العالم عن المخاطر التي يواجهها المسجد الاقصى من حفريات تقوم بها جماعات اسرائيلية استيطانية تهدف الى المساس بالمسجد الاقصى لاقامة هيكلهم المزعوم».

وتزعم جماعات يهودية متشددة أن المسجد الاقصى مقام على أنقاض «هيكل سليمان» وان عليهم اعادة بنائه. ويخشى مراقبون أن يؤدي اي مساس بالمسجد الاقصى الى تجدد المواجهات الدموية بين الفلسطينين والاسرائيليين رغم انشغال الفلسطينيين حاليا بالاقتتال الداخلي الذي يذهب ضحيته عشرات القتلى من حركتي فتح بزعامة عباس وحركة حماس التي تتولى الحكم في الاراضي الفلسطينية منذ آذار (مارس) الماضي. وشهد المسجد الاقصى أمس اعادة تركيب منبر صلاح الدين الايوبي بعد أربعين عاما على احراقه وقد استغرق بناؤه أربع سنوات وروعي أن يكون مطابقا بشكل كامل للمنبر الاصلي الذي شيده القائد الاسلامي عام 1187 .